قسم علم النفس

إدراك صورة الجسم وتقدير الذات
لدى عينة من الإناث الخاضعات لعمليات التجميل

بحث إعداد

علياء علي المسلمي

للحصول على درجة الماجستير في الآداب

(علم النفس)

٢٠١٩م

مقدمة البحث :

ان الله جميل يحب الجمال ولاسيما عند الإناث فنجد دائما هوس السيدات بأشكالهن وصورة جسدهن، ومع تقدم المجتمعات خاصة في مجال التجميل أصبح هناك دائما البحث وراء كل ما هو جديد في صيحات الطب التجميلي، فنجد أن اهتمام المرأة بجمالها يرتبط بعدة أهداف تريد الوصول اليها كالبحث عن شريك الحياة، أو الترقي في وظيفة ما تبحث عن شكل المرأة أكثر كالموديل والمذيعات...الخ، ومع التطور المادي والحضاري المتسارع نجد أن المرأة اصبحت تعاني من مشاعر ايجابية ومشاعر سلبية، ونجد المشاعر الايجابية متمثلة في احساسها الأنثوي، بينما مع تزايد صيحات الموضة والتجميل وانتشار التكنولوجيا في التغيير من ملامح والتغلب على علامات العمر جعل هناك انتشار المشاعر السلبية وظهور المشاعر السلبية (كالنقص والدونية) مما يجعل الإناث يكونن صورة عن أنفسهن بشكل سلبي، فتلجأ الإناث لعمليات التجميل بحثا عن المثالية أحيانا، وأحيانا أخرى تكون نتيجة لخلل لإدراك صورة جسدهن أو في تقدير الذات لديهن، فهناك ارتباطاً موجباً بين صورة الجسم وتقدير الذات، وكذلك ارتباط كل من صورة الجسم وتقدير الذات المنخفض بالاضطرابات الانفعالية. (Keppel and Crowe, 2000)، كما أنه وفقا للإحصائيات أكثر من ٥٦% من جراحي تجميل الوجه في عام ٢٠١٦، شهدوا إقبالا كثيفا من أشخاص أقل من ٣٠ عاما سواء لإجراء عمليات أو حقن للوجه، وتتنوع طلباتهم ما بين البوتكس للجبين والفيللر للشفاه وإجراء العمليات لتعديل جزء من الوجه، أو التدخل لتكبير أو تصغير الثدي، ونجد انه في العصر الحديث لم تعد جراحات التجميل علاجا بل أصبحت ترفا ومواكبة للتطور الزمني الذي حدث بعد ازدياد وسائل التجميل والتقدم الذي حدث في الطب التجميلي والتكميلي، ومن هنا نجد أن لجراحات التجميل أثر كبير على نفسية الإناث وعلى صورة جسدهن ومستوى تقديرهن لأنفسهن، فعلى سبيل المثال تعاني بعضهن من الاكتئاب المزمن بسبب تشوه خلقي أو زيادة وزن أو علامات تقدم العمر مما يؤدي بهن للانزواء والعزلة، وفي هذه الحالة تعتبر عمليات التجميل هي العلاج النفسي لمثل هذه الحالات.

أصبح النساء والرجال مهووسين بصورة الجسم المثالي، أو امتلاك الشكل النموذجي للقوام ولون الشعر والعيون والأسنان، والملابس الأنيقة وخلافه، وكنتيجة منطقية نجد الكثيرين يبالغون في رؤية وتضخيم عيوبهم الشكلية، من اعوجاج الأنف أو اتساع الجبهة والفم أو طول الأذن، والمرحلة الأكثر تطرفًا، هي رؤية عيوب غير موجودة بالأساس وهذا ما نحن بصدد دراسته والبحث وراء الاسباب وراء ذلك، والهوس بمتابعة صور المشاهير والرغبة في التشبه بهم، وأوضحت الإحصائيات أن هوس البحث عن ملامح النجمات بين النساء المصريات ارتفعت لحوالي ٤٥٠ الف عملية سنويا وارتفع عدد الأطباء المتخصصين في اجراءها من ٣٠ الى ٣٠٨ خلال الخمس

سنوات الأخيرة نظرا لأرباحها الكبيرة ونظرا للتخصصات الأخرى وتعد العملية الاكثر اقبالا عند الإناث المصريات هي تصغير الثدي ويبلغ عددها ٢٥ الف عملية سنوية تأتي بعدها عمليات شفط الدهون حيث أن ٦٠% من المصريات بدينات تليها عمليات تجميل الأنف بالإضافة لعمليات أخرى تصل تكاليفها لعشرات الآلاف من الجنيهات، حيث ارتفع الطلب على الجراحة التجميلية ٣٢% كل عام بعد عرض برنامج عن اعادة التصنيع الكاملة وهو البرنامج الذي انطلق في عام ٢٠٠٢ Extreme Makeup وفي عام ٢٠٠٣ أجريت أكثر من ٧ ل ٨ ملايين عملية جراحية في الولايات المتحدة.

ويشير باتان وآخرون إلى أن تقدير الذات يعكس إحساس الفرد بقيمته أو احترام الذات، وإلى أي مدى الفرد يعجب ويستحسن ويحب نفسه؟ ويعتبر تقدير الذات مكون تقييمي لمفهوم الذات، وهو يستخدم لكي ينسب إلى الإحساس الشامل لاحترام الذات، وهناك مفاهيم مثل: تقدير المظهر الخارجي، أو تقدير الجسم تستخدم لكي تدل على تقدير الذات،(Pattan et al., 2006)، ولتقدير الذات دور مركزي في الصحة النفسية، (Lynch et al., 2001)، ويكون تقدير الذات عالياً في مرحلة الطفولة، وينخفض أثناء المراهقة، ويزدهر تدريجياً في مرحلة الشباب، ويتدهور ويتراجع وينحدر في الشيخوخة. (Robins et al., 2002)، كما أن تقدير الذات يمكن أن يكون واحداً من أعظم مقومات الحياة السعيدة والصحيحة، فالأفراد الذين لديهم تقدير ذات عالٍ يكونون مشبعين وراضين عن حياتهم، ويخبرون انفعالات موجبة، وأكثر توكيدية، ومستقلين، ومبتكرين.
(Twenge & Campbell, 2001 – Popovic, 2005)

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

لاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال جراحات التجميل والليزر ازدياد معدلات انتشار عمليات التجميل للإناث مما دعا للحاجة للبحث والدراسة، ومن هنا جاءت فكرة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١) ما هي الأسباب أو العوامل الكامنة وراء قيام الإناث بعمليات التجميل؟
٢) ما هي معدلات انتشار عمليات التجميل لدى الإناث المصريات؟
٣) هل توجد علاقة بين إدراك صورة الجسم وتقدير الذات لدى الإناث اللاتي قمن بعمليات التجميل؟
٤) هل توجد علاقة بين إدراك صورة الجسم وتقدير الذات لدى الإناث المصريات؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسة للكشف والتعرف عن مدى العلاقة بين كل من تقدير الذات الجسمي وإدراك صورة الجسم وعلاقتهما بلجوء الإناث المصريات لعمليات التجميل من خلال النقاط الاتية :

١- معرفة الأسباب أو العوامل الكامنة وراء قيام الإناث بعمليات التجميل.

٢- معرفة معدلات انتشار عمليات التجميل لدى الإناث المصريات.

٣- معرفة مدى العلاقة الارتباطية بين إدراك صورة الجسم وتقدير الذات لدى من قمن بعمليات التجميل.

٤- معرفة مدى العلاقة الارتباطية بين إدراك صورة الجسم وتقدير الذات لدى المصريات.

أهمية البحث:

يعتبر موضوع التجميل وإدراك صورة الجسم على وجه الخصوص لدي الإناث أحد الموضوعات المهمة في علم النفس إذ يعتبر التجميل والزينة أحد مظاهر التقدم والرقي، والمرأة بفطرتها تميل للتجميل والزينة وذلك لاهتمامها بالقيم الجمالية والمجتمع هو المؤثر الثاني في سلوك المرأة واتجاهها نحو استخدام أدوات التجميل من خلال مثلا المرأة المقبولة اجتماعيا هي التي تهتم بزينتها وجمالها ونحو ذلك مما يؤدي الى أن تعاني المرأة المصرية من بعض مشاعر النقص والاكتئاب والقلق وتكتسب مفهوم سيئ عن ذاتها الجسمية، كما أن صورة الجسم تعد من ضمن المفاهيم النفسية التي لاقت اهتماما من قبل الباحثين على الصعيد الغربي والعربي، كما أن هناك متغيرات عدة تؤثر وتتأثر بصورة الجسم أهمها تقدير الذات فهو يمكن أن يرتفع عندما تكون صورة الجسم ايجابية، وينخفض عند صورة الجسم السلبية.

وبالرغم من وجود قليل من البحوث الخاصة باضطراب صورة الجسم، فإنها قد ترتبط بها الأبعاد النفسية للشعور بحسن الحال، ويبدو أن العلاج الحالي لاضطراب صورة الجسم يفتقد لأنواع علاجات معينة بعيداً عن إعادة الهيكلة المعرفية للأفكار الحقيقية عن المظهر. **(Alex&Stephen,2004)**

ومن هنا آثرنا الاهتمام بدراسة عمليات التجميل وعلاقتها بادراك صورة الجسد وتقدير الذات الجسمي وذلك يتضح لنا من خلال الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

الأهمية النظرية:

١- القاء مزيد من الضوء على ظاهرة مهمة وهي زيادة معدلات عمليات التجميل بين الإناث المصريات في الآونة الأخيرة.

٢- التعرف على الأسباب الرئيسية وراء اللجوء لعمليات التجميل لدى الإناث المصريات.

٣- لا توجد في _ حدود علم الباحثة _ دراسة نفسية عربية تناولت العلاقة بين كلاً من إدراك صورة الجسم وتقدير الذات وعلاقتها بخضوع الإناث لعمليات التجميل.

٤- وبالرغم من وجود قليل من البحوث الخاصة باضطراب صورة الجسم، فإنها قد ترتبط بها الأبعاد النفسية للشعور بحسن الحال، ويبدو أن العلاج الحالي لاضطراب صورة الجسم يفتقد لأنواع علاجات معينة بعيداً عن إعادة الهيكلة المعرفية للأفكار الحقيقية عن المظهر.

الأهمية التطبيقية:

١- تصميم برامج التوعية للمرأة المصرية عن أهمية استخدام عمليات التجميل على إدراكها لمفهومها عن ذاتها.

٢- تصميم بعض البرامج الإرشادية الأسرية للتوعية عن مضار وفوائد عمليات التجميل علي الناحية النفسية والصحية للمرأة المصرية.

مصطلحات ومفاهيم البحث:

التعريف الاجرائي (صورة الجسم**)** :هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في قياس صورة الذات.

التعريف الاجرائي (تقدير الذات**)** :هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في قياس تقدير الذات.

التعريف الاجرائي (الجراحات التجميلية التقويمية) :هي التي تركز على الشكل الجمالي فقط، مثل عمليّات تصغير الأنف وحقن البشرة وتكبير الصدر، وانتشرت هذه العمليّات بشكل واسع جداً، في ظلّ الاهتمام بالصورة والشكل الخارجي وتقليد المشاهير، وفي الكثير من الحالات يلجأ الشباب والفتيات لإجراء هذه العمليّات بسبب نقص الثقة بالنفس وعدم الرضا وتقبّل الذات، وهناك أيضاً جراحات تجميليّة ضرورية مثل جراحة البطن لدى النساء بسبب الحمل المتكرّر.

التعريف الاجرائي (الجراحات التجميلية الترميمية) :هي التي تُركّز على إعادة الأعضاء للقيام بعملها الوظيفي والشكلي بشكل تقريبي، ويكون الخلل ناتجاً عن تشوهات خلقيّة مثل فتحة الشفة العلوية للفم، وزيادة أو نقصان أصابع اليدين والقدمين، كما تُعتبر عمليّة استئصال أعضاء مصابة بالسرطان مثل سرطان الثدي من الجراحات الترميميّة (ASPS, 2007).

الدراسات السابقة :

الدراسات المتعلقة بالعلاقة بين صورة الجسم وتقدير الذات لدى عينة من الإناث :

١- **دراسة براون** (Brown, 2007) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن صورة الجسم والاكتئاب وكذلك العلاقة بين الرضا عن صورة الجسم وتقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة من ١٠١ من المدرسات لمرحلة رياض الأطفال واستخدمت الدراسة مقياس الاكتئاب ومقياس تقدير الذات، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين الرضا عن الجسم وأعراض الاكتئاب، كما توجد علاقة بين الرضا عن الجسم وتقدير الذات.

٢- **دراسة باي** (Bye, 2000)

حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات وصورة الجسم لدى الفتيات المراهقات، حيث تكونت عينة الدراسة من ٥٧٨ مراهقة وقد تم تطبيق أدوات القياس المكون من صورة الجسم والاكتئاب والقلق والإختلالات الذاتية، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الإختلالات الذاتية وبين الاضطرابات في صورة الجسم، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ترجع إلى العمر بين المراهقات الأكبر سنا والأصغر سنا.

٣- **دراسة سميث** (Smith, 2001)

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات وصورة الجسم لدى السيدات الكوبيات والسيدات من بروتريكو المقيمات في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٢ سيدة ممن تراوحت أعمارهن بين ٤٠-٥٠ عاما (٦ سيدات من كوبا، ٦ من بروتريكو) واللاتي تم إجراء مجموعة من المقابلات معهم حول مفهومهن لذواتهن وصورة أجسامهن من الطفولة والمراهقة وحتى الرشد.

وأوضحت النتائج أن لغة الجسم من أهم وسائل التعبير عن الذات وأن مفهوم الذات وصورة الجسم ليست ظواهر ثابتة وإنما تتغير من وقت لآخر كما أن مفهوم الذات صورة الجسم توجد بينهما علاقة وثيقة، كما أسفرت النتائج أيضا عن وجود علاقة بين مفهوم الذات وصورة الجسم وبين الأزمات والصدمات النفسية والبدنية في جميع المراحل النمائية.

٤- **دراسة جيودايز** (Giudice, 2006)

حيث هدفت إلى التعرف على أثر صورة الجسم على تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى المراهقات، فقد أوضحت العديد من الدراسات انخفاض صورة الجسم وعدم الرضا عن صورة الجسم لدى المراهقات نظرا لتعرضهم لتغيرات في الجسد ناتجة عن البلوغ وكذا توقعات غير حقيقية عن

أجسادهن من خلال الإعلام ووالديهم ورفاقهم، كما أوضحت الدراسات أن نمو العواقب النفسية السلبية مثل الاكتئاب والقلق الاجتماعي واضطرابات الكل تنتج من عدم القناعة أو الرضا عن صورة الجسم، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن أن المراهقات ينخفض لديهم تقدير الذات ويكونون كذلك أقل رضا عن حياتهن كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الرضا عن صورة الجسم وتقدير الذات لدى المراهقات.

التعقيب على الدراسات :

قامت دراسات وبحوث صورة الجسم وتقدير الذات حول التعرف على العلاقة بين صورة الجسم وتقدير الذات، وأي الأبعاد المنبئة بتقدير الذات، وكانت أكثر الفئات التي أجريت عليهم تلك الدراسات هم المراهقات والإناث، أما بالنسبة للأدوات المستخدمة فكانت متنوعة مابين مقاييس لصورة الجسم وأخرى لتقدير الذات، وقد أفادت نتائج هذه الدراسات أن تقدير الذات مرتبط بادراك الإناث لصورة الجسم، وأن صورة الجسم لدى المرأة تؤثر على الرضا عن الحياة، وأن ادراك الإناث لصورة أجسامهن تنبؤ بتقدير ذات مرتفع، تكوين صورة الجسم تتأثر بمجموعة من المتغيرات مثل الأسرة والزواج والأصدقاء والعوامل الاجتماعية والثقافية.

وبعد عرض نتائج الدراسات والبحوث السابقة هناك بعض النقاط الهامة التي استفادت منها الباحثة :-

١- ندرة البحوث والدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين تقدير الذات وصورة الجسم وعلاقتها بالخضوع لعمليات التجميل مما أدى الباحثة ببحث العلاقة بين تقدير الذات وإدراك صورة الجسم وعلاقتهما بعمليات التجميل.

٢- استفادت الباحثة من تلك الدراسات والبحوث السابقة في التعرف على تأثير إدراك صورة الجسم وتقدير الذات على خضوع الإناث لعمليات التجميل.

فروض البحث :

١- تختلف أسباب عمليات التجميل، حيث يتم التحقق من هذا الفرض من خلال السؤال المفتوح للدراسة وهو(ما هي أسباب قيامك أو لجوئك لعمليات التجميل؟ ومن خلال استجابات العينة نستطيع أن نحصر الأسباب وراء عمليات التجميل لدى الإناث).

٢- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات صورة الجسم المتمثلة في الأبعاد (ادراك الفتاة لجسمها، ادراك الفتاة لجسمها من خلال أراء الآخرين، التناسق الجسمي، كفاءة الجسم بالقيام في وظيفته، الدرجة الكلية لصورة الجسم) وبين تقدير الذات لدى الإناث الخاضعات لعمليات التجميل.

٣- تنبأ بعض أبعاد صورة الجسم دون غيرها بتقدير الذات لدى الإناث الخاضعات لعمليات التجميل.

عينة البحث :

تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) أنثى بمتوسط اعمار ٣٣.١ ومتوسط الطول ١٦٣.٠ سم ومتوسط أوزانهن ٧٠.٧ .

كما تفاوتت العينة من حيث الحالة الاجتماعية حيث :

- الآنسات شكلن ٤٥.٨ % من اجمالي عدد العينة (١٢٠)
- المتزوجات شكلن ٤٧.٥ % من اجمالي عدد العينة (١٢٠)
- مطلقة /أرملة شكلن ٦.٧ % من اجمالي عدد العينة (١٢٠)

العينة من حيث المستوى التعليمي

- متوسط ودون المتوسط بنسبة ٨.٣ %
- تعليم عالي بنسبة ٨٥.٨ %
- فوق الجامعي بنسبة ٥.٨ %

أدوات البحث :

استخدمت الباحثة أدوات لجمع البيانات و للتحقق من فروض الدراسة الحالية وهي :

١- استمارة البيانات الديموجرافية

اعداد الباحثة

٢- السؤال المفتوح

اعداد الباحثة

٣- مقياس تقدير الذات

روزنبرج اعداد وترجمة ممدوحة سلامة (١٩٩١)

٤- مقياس صورة الجسم

اعداد رباب عبد الحليم أبو زيد (٢٠١٧)

وفيما يلي عرض موجز لأدوات الدراسة :

١- استمارة البيانات الديموجرافية

قامت الباحثة بإعداد استمارة عامة لعينة الدراسة مع المقاييس والهدف منها جمع بعض البيانات التي تفيد في الدراسة الحالية وتحديد بعض البيانات الديموجرافية منها (السن، الطول،

الوزن، الحالة الاجتماعية، المستوي التعليمي، المستوى الاقتصادي) وتم ملئ هذه البيانات قبل تطبيق المقاييس عليهن.

٢- السؤال المفتوح

قامت الباحثة بإعداد سؤال مفتوح لعينة الدراسة بهدف معرفة استجاباتهن حول السبب وراء لجوئهن أو قيامهن بعمليات التجميل والسؤال (من وجهة نظرك : ما هي أسباب لجوئك أو قيامك بعمليات التجميل ؟) ومن خلال اجاباتهن نستطع أن نفسر الأسباب وراء لجوء الإناث لعمليات التجميل عمليات التجميل.

٣- مقياس تقدير الذات :

روزنبرج ترجمة واعداد ممدوحة سلامة (١٩٩١)

- الهدف من المقياس :هو اداة تعطي تقديرا كميا لمدى تقدير الفرد عن ذاته بشكل عام .
- وصف المقياس : هي أداة أعدتها ممدوحة سلامة (١٩٩١) وهو مقياس وضعه الدكتور موريس روزينبرج المحامي الكندي يختصر ب (RSES) أي (Rosenberg self esteem scale) ويتطلب الحصول على نتيجة هذا المقياس الاجابة على عشرة عبارات تدور حول تقدير الذات واحترامها، ويتكون المقياس من عشرة عبارات يحدد المستجيب مدى انطباق كل منها عليه وفقا لأربعة مستويات (كثيرا ، أحيانا ، قليلا ، أبدا) وتتراوح الدرجة عن كل عبارة مابين درجة واحدة وأربعة درجات، وبالتالي يتراوح المجموع الكلي للمقياس مابين عشرة درجات وأربعين درجة، ويعتمد هذا المقياس الى درجة كبيرة في تحديد احترام وتقدير الذات.
- تصحيح المقياس : صيغت عبارات المقياس خمسة منها ايجابي (أشعر أني انسان له أهميته وقيمته كأي شخص آخر ، أشعر أن لي عدة صفات طيبة) حيث تصحح كالآتي:

كثيرا = ٤	**أحيانا = ٣**
قليلا = ٢	**أبدا = ١**

- وخمس عبارات تم صياغتها بشكل سلبي (أشعر أني ليس لي الكثير مما يدعو للفخر ، أعتقد أني لا يرجى مني نفعا على الاطلاق) حيث تصحح كالآتي :

كثيرا = ١	**أحيانا = ٢**
قليلا = ٣	**أبدا = ٤**

ثبات المقياس وصدقه :

- لقد تم حساب ثبات الأداء وصدقه على بيانات عينة مكونة من ٩٧ طالبا وطالبة بكلية الاداب جامعة الزقازيق (٥٠ ذكور ، ٤٧ اناث) تراوحت اعمارهم مابين ١٨ الى ٢٥ عاما بمتوسط

عمري وانحراف معياري قدرها ٢١.٢ + ٢.١ عاما (على التوالي) ، وقد تم حساب معامل ألفا لبيانات العينة وبلغت قيمته ٠.٨٦.

- تم أيضا حساب الصدق التلازمي للأداة الحالية والدرجات على مقياس كوبر سميث اعداد ليلى عبد الحميد عبد الحافظ (١٩٨٤) ر= -٠,٦٦ (حيث تعكس الدرجة على الاداة الحالية تقديرا سلبيا للذات ، بينما تعكس الدرجة على المحك المستخدم تقديرا ايجابيا للذات).
- كما كان معامل الارتباط بين درجاتها والدرجات على مقياس تقييم الذات – وهوا احد المقاييس الفرعية في استبيان تقدير الشخصية اعداد : ممدوحة سلامة (١٩٨٩) هو ر = ٠,٧٢٠ .

وقامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس على عينة الدراسة الحالية وعددها (٦٠) أنثى باستخدام معادلة ألفا كرونباخ المعدة بواسطة برنامج الحزمة الاحصائية (SPSS) والذي يطلق عليه اسم معامل ألفا Alpha، وكانت قيمة معاملات الثبات للعبارات (٠.٧٣٦).

مقياس صورة الجسم :

اعداد رباب عبد الحليم أبو زيد (٢٠١٧)

وقامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار الاتساق الداخلي للمقياس، من خلال حساب معامل ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وتم حساب الاتساق الداخلي، وأن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ومستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

وصف المقياس: هي أداة لقياس صورة الجسم عند الإناث ويتضمن أربعة أبعاد هي: **بُعد إدراك الفتاة لجسمها:** قبول الطالبة لذاتها الجسمية بصورة ايجابية أو سلبية، وما يصاحب ذلك من سلوك المحافظة على نحافة الذات الجسمية، و**بُعد إدراك الطالبة لجسمها من خلال آراء الآخرين:** توقع الطالبة لقبول الآخرين لشكلها الخارجي أو رفضهم، وما يصاحب ذلك من سلوك يكشف عن جمال الجسم، و**بُعد التناسق الجسمي:** قدرة أعضاء الجسم على القيام بوظائفها نتيجة لتناسق هذه الأعضاء مع بعضها البعض، و**بُعد كفاءة الجسم في القيام بوظائفه:** شعور الطالبة بأن جسمها متناسق وأن لديها من النشاط ما يؤهلها للقيام بالأداء المتوقع منها، **وهو عبارة عن (٤٢) عبارة موزعة على أربعة أبعاد فرعية كالآتي:** إدراك الفتاة لجسمها (١٣) عبارة عن إدراك الطالبة لجسمها من خلال آراء الآخرين (١٣) عبارة، التناسق الجسمي (١٠) عبارات، كفاءة الجسم في القيام بوظائفه (٦) عبارات.

- **وتـم حسـاب صـدق المقيـاس :** صـدق المقارنـة الطرفيـة حيـث تـم تحديـد المجمـوعتين المرتفعـة والمنخفضـة باستخدام وسيط الدرجات على المقياس الكلي، وتمت المقارنـة بين هاتين المجموعتين في ابعاد المقياس دالة عد ٠,٠١ وذات حجم تأثير كبير، أي أن درجات هذا المقياس تميز تمييزاً واضحاً بين المستويات المرتفعة والمنخفضة، أي هذا المقياس صادق في قياسه.

وتـم حسـاب ثبـات المقيـاس : استخدم اختبار معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Test Alpha) وطريقة التجزئة التصفية حيث قامت رباب عبد الحليم باستخدام اختبار معامل ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة لتحديد مدى إمكانية الاعتماد على إجابات عينة الدراسة، ومدى تجالس الإجابات، ومدى إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة، فإذا زاد هذا المقياس عن (٧٠، ١) يمكن الاعتماد على نتائج الدراسة وتعميمها على مجتمع الدراسة ككل، ولقد جاءت قيمة معامل الفا، وللتحقق من ثبات المقياس على الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب معامل ثبات المقياس على عينة الدراسة الحالية وعددها (٦٠) أنثى باستخدام معادلة ألفا كرونباخ المعدة بواسطة لبرنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) والذي يطلق عليه اسم معامل ألفا Alpha ، وكانت القيمة الكلية معاملات الثبات للأبعاد (٠.٨٥٨)، وقد أوضحت نتائج الثبات بتمتع أبعاد المقياس حيث البعد الأول ادراك الفتاة لجسمها (٠.٦١٤)، والبعد الثاني ادراك الفتاة لجسمها من خلال أراء الآخرين (٠.٥٢٣)، والبعد الثالث التناسق الجسمي (٠.٥٩٥)، والبعد الرابع كفاءة الجسم بالقيام بوظيفته (٠.٨٩٦)، والدرجة الكلية لها (٠.٨٥٨)، مما يدل على ثبات المقياس.

رابعا : اجراءات البحث :

قامت الباحثة بعد التأكد من صلاحية الأدوات المستخدمة بتطبيقها على أفراد العينة بصورة فردية ، حيث تم التوجه لمراكز ومستشفيات التجميل.

تم اجراء الدراسة كالآتي :

تحديد أفراد عينة البحث والحصول عليها من خلال مراكز ومستشفيات التجميل وجراحات السمنة في محافظة القاهرة، وتم جمع وإعداد المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية وهي (استمارة بيانات ديموجرافية ، السؤال المفتوح ، مقياس تقدير الذات ، مقياس صورة الجسم) حيث قامت الباحثة بتطبيقهم على عينة البحث وكان عددهم (١٢٠) من الإناث بمتوسط أعمار ٣٣.١، وبعد التطبيق قامت الباحثة برصد الدرجات ووصف البيانات إحصائيا، كما قامت الباحثة باختبار صحة الفروض وذلك من خلال استخدامها للأساليب الإحصائية المناسبة.

خامسا : الاساليب الاحصائية :

في ضوء أهداف الدراسة استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات واختبار صحة الفروض باستخدام برنامج "spss" والتي تمثلت في: **معامل الارتباط البسيط لبيرسون**، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار شافيه لدلالة الفروق بين المتوسطات، وتحليل الانحدار الخطي المتدرج، والنسب المئوية والتكرارات المئوية.

نتائج البحث و مناقشتها:

١- اختبار صحة الفرض الأول ومناقشة نتائجه :

ينص الفرض الأول على أنه "تختلف أسباب عمليات التجميل.حيث يتم التحقق من هذا الفرض من خلال السؤال المفتوح للدراسة وهو(ما هي أسباب قيامك أو لجوئك لعمليات التجميل؟ ومن خلال استجابات العينة نستطيع أن نحصر الأسباب وراء عمليات التجميل لدى الإناث. ولمعرفة الأسباب وراء عمليات التجميل لدى الإناث قامت الباحثة بإعداد السؤال المفتوح (ما هي أسباب قيامك أو لجوئك لعمليات التجميل؟) تم تطبيقه على (ن=١٢٠) من الإناث ومن خلاله تم حساب التكرارات والنسب المئوية الذي يتضح من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (١)

م	الأسباب	التكرارات	النسبة المئوية
١	الاهتمام وتحسين الشكل الخارجي والحفاظ على الجسم	٤٤	٣٦.٧
٢	في حالة الحروق والتشوهات والعيوب الخلقية	٤٣	٣٥.٨
٣	زيادة الثقة في النفس	١٩	١٥.٨
٤	الاهتمام بآراء الآخرين وإرضاء الزوج (الشريك)	١٤	١١.٧
	المجموع	١٢٠	١٠٠

مناقشة وتفسير الفرض الاول :

تشير نتائج الفرض الأول كما اتضح من الجدول رقم (١) أن الاهتمام وتحسين الشكل الخارجي والحفاظ على الجسم هوا أكثر الأسباب أهمية وراء لجوء الإناث لعمليات التجميل حيث تمثل ٣٦.٧ % من اجمالي العينة (ن=١٢٠)، فكما عهدنا فإن الغرض الأول لعمليات التجميل كان إصلاح الأضرار التي تصيب الأعضاء الخارجية من الجسم، أما في المرحلة الأخيرة التي بدأت مع دخول القرن العشرين وبلغت أوجها في منتصفه، كان من العادي جداً إجراء جراحات تجميل لأشخاص يتمتعون بصحة جيدة، ومظهر مقبول فقط للحصول على مظهر أكثر

كمالاً، أو الوصول إلى مظهر معين تطمح فيه الأنثى وللحفاظ على الجسم بشكل عام، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من(Lewis & Donaghue,2005) والتي أكدت على أهمية صورة الجسم لدى المرأة سواء وجدت لها اضرابات في الأكل أم لا.

أما عن السبب الثاني وراء اللجوء لعمليات التجميل هو حالات الحروق والتشوهات والعيوب الخلقية فهوا يمثل ٣٥.٨ % من اجمالي العينة (ن=١٢٠) ، حيث هناك من يضطر إلى إجراء العمليات التجميلية من أجل تصحيح عيب خلقي في شكله، فالبعض يولد بأنف كبير جدًا، أو أنه يولد بعيب خلقي في الأرجل أو الأيدي، أو أنه يتعرض لحرق من الدرجة العالية، كل هذه الأمور تضطره إلى اللجوء إلى عمليات التجميل ليعود شكله إلى المستوى الطبيعي له.

أما السبب الثالث وراء اللجوء لعمليات التجميل لدى الإناث هو زيادة ثقتهن بأنفسهم، حيث كلما زاد مستوى جمالهن كلما شعرن بثقة أكثر، فكثير من حالات عدم الثقة بالنفس تدفع الشخص إلى البحث عن شكل جديد ليصبح أكثر جاذبية، ظنًا منه أن شكله سيئ وأن الناس ستزداد قربًا منه ويزداد شعبيةً بين الناس لو قام بمثل هذه العمليات ليغير شكله، كما أكد خبراء التجميل أنَ الأسباب وراء اللجوء لعمليات التجميل مختلفة ومتنوَعة فهناك الدوافع الشخصيَة التي لها علاقة بالإنسان ودرجة ثقته بنفسه وارتياحه مع جسده وتقبَله له، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (East,1010) والتي ذهبت الى أن صورة الجسم تؤثر تأثيرا دالا على مستوى تقدير الذات لدى المراهقات، كما أوضحت نتائج دراسة (Anderson S, et.,2011) العلاقة القوية بين الرضا عن صورة الجسم والثقة بالنفس والرضا عن الحياة لدى المراهقين وخاصة الفتيات منهم.

أما السبب الرابع هو الاهتمام بآراء الآخرين وإرضاء الزوج (الشريك) حيث هناك أسباب اجتماعية واقتصادية وهي الرغبة في التميز الاجتماعي ولفت انظار الآخرين حيث كشفت الإحصاءات التي أنجزتها إحدى المعاهد البريطانيَة للإحصاء أنَ العديد من الأشخاص برروا لجوئهم إلى عمليَات التَجميل لنيل القبول الاجتماعي لدى الاخرين وخاصة الشريك والحصول على وظيفة الأحلام حيث تبيَن أنَ الجمال يلعب دورا أساسيا وعنصرا مساعدا لتحقيق هذه الأهداف ،كما أن بروز أهمية المظهر في الحصول على وظائف في مجالات مربحة مثل العمل في التمثيل أو الدعاية والإعلان أو عروض الأزياء، أو حتى في وظائف عادية لا علاقة لها بالمظهر، وتتفق نتائج دراسة (Kates,2007) مع نتائج الدراسة الحالية حيث أكدت على انه توجد علاقة موجبة بين الرضا عن صورة الجسم وفاعلية الذات الخاصة بالجذب الجسمي فكلما زاد الرضا عن صورة الجسم زاد معه اعتقاد المرأة في أنها قادرة على جذب الجنس الاخر نحوها، كما تتفق نتائج دراسة (Posner,2005) على أن عملية تكوين صورة الجسم تتأثر بمجوعة من المتغيرات مثل الأسرة التي تنتمي لها السيدة ، العمر، أحداث الحياة، الزواج والأصدقاء.

الفرض الثاني :

اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشة نتائجه :

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين درجات أبعاد صورة الجسم وتقدير الذات لدى الإناث الخاضعات لعمليات التجميل، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد صورة الجسم وتقدير الذات لأفراد العينة

جدول رقم (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين صورة الجسم وتقدير الذات لدى الإناث الخاضعات لعمليات التجميل (ن= ١٢٠)

أبعاد صورة الجسم	تقدير الذات	الدلالة الاحصائية
ادراك الفتاة لجسمها	-٠.٣٤**	دال عند ٠,٠١
ادراك الفتاة لجسمها من خلال آراء الآخرين	-٠.٢٢*	دال عند ٠,٠٥
التناسق الجسمي	-٠.٢٩**	دال عند ٠,٠١
كفاءة الجسم بالقيام بوظيفته	-٠.١٢	غير دالة
الدرجة الكلية لصورة الجسم	-٠.٣١**	دال عند ٠,٠١

**دال عند (٠,٠١) *دال عند (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة احصائيا عند (٠,٠١) بين ادراك الفتاة لجسمها وبين تقدير الذات، وتوجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة احصائيا عند (٠,٠٥) بين ادراك الفتاة لجسمها من خلال آراء الآخرين وتقدير الذات، كما توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا عند (٠,٠١) بين التناسق الجسمي وتقدير الذات، لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين كفاءة الجسم بالقيام في وظيفته وتقدير الذات، وتوجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا عند (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لصورة الجسم وتقدير الذات، وبذلك نستطيع أن نقول أن الفرض الثاني قد تحقق جزئيا.

مناقشة وتفسير الفرض الثاني :

من نتائج الفرض الثاني اتضح أنه تحقق جزئيا وأن هناك علاقة ارتباطيه بين كلا من أبعاد صورة الجسم وتقدير الذات حيث أن صورة الجسد الايجابية تساعد الإناث في رؤية أنفسهم

جذابين ومرغوب فيهن من الآخرين وبالتالي يزداد شعورهم بذواتهن، فالأشخاص الذين يحبون أنفسهم يكونوا أكثر صحة، على حين صورة الجسم السلبية تسهم في نمو ذات منخفض وبالتالي، ويمكن تفسير ذلك أن صورة الجسم لدى الإناث تؤثر على تقديرهن لذواتهن، حيث نتائج الدراسة الحالية اتفقت مع نتائج دراسة (Brown,2007) والتي توصلت الى أنه توجد علاقة بين الرضا عن الجسم وتقدير الذات فكلما زاد مستوى رضاء الفتاة عن جسمها وشعرت بجمالها الخارجي كلما زاد تقديرها لنفسها، كما أوضحت نتائج دراسة (Smith,2001) أن لغة الجسم من أهم وسائل التعبير عن الذات وأن مفهوم الذات وصورة الجسم ليست ظواهر ثابتة وإنما تتغير من وقت لآخر كما أن مفهوم الذات وصورة الجسم توجد بينهما علاقة وثيقة، وفي دراسة (Tiggemann,2005) جاءت نتائجها مطابقة للدراسة الحالية حيث ذهبت الى أن الفتيات اللاتي لديهن وزن ثقيل وتصورات وادراكات أنهم بدينات ووزنهن زائد.

الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه "تنبأ بعض أبعاد صورة الجسم دون غيرها بتقدير الذات لدى الإناث الخاضعات لعمليات التجميل.

جدول (٣) تحليل تباين صورة الجسم على تقدير الذات لدى الإناث الخاضعات لعمليات التجميل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
- الانحدار - البواقي - المجموع	٣٠٢,٣ ٢٢٦٢,٧ ٢٥٦٤,٩	١	٣٠٢,٣ ١٩,٢	١٥,٧٧	,٠١

جدول (٤) نتائج تحليل الانحدار صورة الجسم المنبئة بتقدير الذات

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المنبئة	الارتباط المتعدد	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
تقدير الذات	ادراك الفتاة لجسمها	٠,٣٤	٠,١٢	-٠,٣٩	-٠,٣٤	٣,٩٧	,٠١
قيمة الثابت العام = ٤٣,٣٩							

يتضح من الجدول السابق:

١- ينبئ بعد ادراك الفتاة لجسمها من مقياس صورة الجسم دون غيره من الأبعاد بتقدير الذات لدى الفتاة بنسبة مساهمة مقدارها ١٢%، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية لتوضيح أثر صورة الفتاه لجسمها على تقدير الذات كالتالي:

(تقدير الذات = -٠,٣٤ * ادراك الفتاة لجسمها + ٤٣,٣٩)

مناقشة نتائج الفرض الثالث :

تشير نتائج الفرض الثالث كما هو موضح في الجدول رقم (٣) والجدول رقم (٤) أن بعد ادراك الفتاة لجسمها ينبئ بتقدير الذات لدى الإناث وذلك لأن صورة الجسم والمظهر الخارجي لهم دور هام في تقييم وتقدير الفرد لذاته، حيث بلغت قيمة "ت" ٣.٩٧ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، فلدى كلٍ منا صورة داخلية عن جسمه، بمقاييسه وتكوينه والشكل الذي يجب أن يكون عليه، فإذا اتفقت تلك الصورة الداخلية مع الحقيقة الظاهرة للفرد،كما تطابقت نتائج دراسة (Giudice, 2006) نتائج الدراسة الحالية حيث أسفرت عن أن المراهقات ينخفض لديهم تقدير الذات ويكونون أقل رضا عن حياتهن، كما أشارت الى وجود علاقة بين الرضا عن صورة الجسم وتقدير الذات لدى المراهقات، كما جاءت نتائج دراسة (Tabak ,L et al.,2007) مؤكدة على أن المراهقين البدينين لديهم تقدير ذات أكثر انخفاضا من قرنائهم المراهقين ذوي الوزن العادي، كما أكدت الدراسة على أن الرضا عن الحياة يرتبط ايجابيا بتقدير الذات المرتفع وبصورة الجسم، كما تطابقت نتائج دراسة (Anderson S,et al.,2011) بأن الفتيات الغير راضيات عن أوزانهن ومظهرهن الخارجي سبب لديهن تدني في تقدير الذات والثقة بالنفس والرضا عن الحياة ولذلك أوضحت تلك الدراسة العلاقة القوية بين صورة الجسم والثقة بالنفس لدى الفتيات، ترى الباحثة من خلال الدراسات السابقة وما توصلت اليه الدراسة الحالية أن بعد ادراك الفتاة لجسمها ينبئ بمستوى تقدير الذات لدى الإناث، فكلما كان ادراكهن لأجسامهن بشكل ايجابي كلما كان شعورهن بذواتهن أكثر رضا وبالتالي يرتفع تقدير الذات، حيث تتضمن صورة الجسم الادراكات والتصورات والمشاعر التي تتعلق بالجانب الجسمي، فنجد أن الصورة الوجدانية لصورة الجسم لا تعبر فقط عن الرضا أو السخط على صورة الجسم ولكنها تشمل على مجموعه من الانفعالات والعواطف الايجابية والمضطربة التي ترتبط بمفهوم الذات.

التوصيات والبحوث المقترحة :

استنادا الى نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي :أن صورة الجسم ليست ثابتة بل متغيره تبعا لأحداث الحياة، وهي تختلف في أحوال المرض عن الصحة وفي مراحل العمر المختلفة

وتبعا للحالة الاقتصادية والحالة الاجتماعية، ومن الاستنباطات والدلالات في الدراسة الحالية نستطيع **الخروج بالتوصيات الآتية :**

١-دراسة صورة الجسم وجودة الحياة قبيل أي اجراءات تجميلية.

٢-ضرورة تفعيل دور الارشاد النفسي قبل وبعد الاجراءات التجميلية لاسيما من يعانون من صورة جسم غير راضون عنها.

٣-عمل برنامج تأهيلى معرفى سلوكي بعد العمليات التجميلية.

٤-تسليط الضوء على تأثير المستوى التعليمي على صورة الجسم لدى الإناث.

المراجع

المراجع العربية:

١) رباب عبد الحليم أبو زيد (٢٠١٧): السمنة وعلاقتها بتقدير الذات وصورة الجسم والرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة

٢) ممدوحة محمد سلامة (١٩٩١): تقدير الذات والضبط الوالدي في نهاية مرحلة المراهقة بداية الرشد، القاهرة: دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين، ج١، ك١. ص ٦٧٩-٧٠٢.

المراجع الأجنبية

1) Alex, l. & srephen, j. (2004): positive psychology in practic, new jersey, john wilcy & soms, inc

2) Anderson s, wine field ah, delfabbro ph, & hammarstrom a(2011): body image and psychological well-being in adolescents : the

3) Anderson s, wine field ah, delfabbro ph, & hammarstrom a(2011): body image and psychological well-being in adolescents : therelationship between gender and school type. Jan-mar., vol, 172, (1), pp.67-83.

4) American Society of Plastic Surgeons (2007): 2000/2005/2006 National plastic surgery statistics .

5) Brown, a., furnham, a., glanville, l., & swami, v. (2007). Factors that affect the likelihood of

6) East, c.(2010) african american female adolescent body image distress: impact on selfesteem and life satisfaction. Proquest dissertations and theses, section 1351 publication number.

7) Giudice, j.(2006). Body image concerns of the adolescent female and the impact on self esteem and life satisfaction – diss. Abs.int., vol.67(02a):617.

8) Giudice, j.(2006). Body image concerns of the adolescent female and the impact on self esteem and life satisfaction – diss. Abs.int., vol.67(02a):617.

9) Kates, m.(2007) the relationship[p between body image satisfaction, investment in physical appearance, life satisfaction and physical, attractiveness self-efficiacy in adult women. Unpublished doctoral dissertation, alliont international university, los, angeles, usa.

10) Keppel, c. And crowe, s. (2000): changes to body image and self-esteem following stroke in young adults, neuropsychological rehabilitation, 2000, 10 (1), 15 – 31.

11) Lewis, v. & donaghue, n.(2005). The embeddedness of body image: a study of women with and without eating disorders. Journal of applied biobehavioral research, 10(4), 199-208.

12) Lynch, m. Myers, b., lieder, w. And kilmartin, c. (2001): adolescent self-esteem and gender: explaring relations to sexual harassment, body image, media influence, and emotional expression, journal of youth and adolescence, v. 30, n. 2.

13) Pattan, n., kang, s., thakur, n., and parthi, k. (2006): state self-esteem in relation to weight locus of control amongst adolescent , j . Indian assoc. Child adolesc. Ment . Health, 2 (1): 31 – 34

14) Posner, a(2005). Across cultural exploration of womens' body image. Diss. Abs. Int, vol. 44-02 :700.

15) Robins, r. & trzesniewski, k. (2005): self-esteem development across the life spain current directions in psychological since, vol.14, pp. 158 – 162.

16) Smith, a.(2001). An exploratory study of the self concept and body image of cuban and puertorican woman living in the united states. Diss abs. Int., vol. 62-03b: 1600.

17) Tabak i, mazur j, oblacinska a, & kodkowska m (2007): body mass, self- esteem and life-satisfaction in adolescents ageed 13-15 years, madycyna wieku rozwojowego, vol. 11, (3) pp 281-290.

18) Tiggemann, m. (1997), dieting in dissatisfaction and psychological restraintin the relationship between body dissatis faction and psychological well- being, journal of health psychology, vol (2), pp. 501- 507.

19) Twenge, j. And campbell, w. (2001): age and birth cohort difference in self-esteem: a cross-temporal meta-analysis, personality and social psychology review, v.5, n. 4, 321 – 344.